المنظومة التي هي نعمة اي نعمة من صدق اعتماده واستناده وتوكله
على الله تعالى في جميع اموره فقال واليه لا الى غيره أستند في تمامها
فانه لا يخيب من استند اليه ثم وما ينوبني اي يصيبني فعليه وحده
اعتمد فانه لا يرد من اعتمد عليه والاستناد والاعتماد بمعنى كما قاله
المحقق ابن حجر ان يدعي ترادفهما وان الثاني اخص واليه يومي
صنيع المصنف ثم للترتيب الذكري والرتبي على نبيه بالهمز
وتركه لغتان فصيحتان وبهما قرئ في السبعة من النبأ بمعنى الخبر
او من النبوة بمعنى الرفعة واما خبر الحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله
فقال لست بنبيء الله ولكني نبي الله فقال الحافظ الذهبي
انه خبر منكر وحمران احد رواته رافضي ليس بثقة انتهى سيدنا
محمد وآله وصحبه خير اي افضل صلاة اي رحمة مقرونة بالتعظيم
وخير سلام اي تسليم من الآفات المنافيات لغاية الكمالات سرمد
اي دائم من السرد وهو المتابعة والميم مزيدة كميم دلامص وعلم مما
قررناه أن خيرا افعل تفضيل اصله اخير حذفت الهمزة ونقلت
فتحة الياء الى الخاء تخفيفا لكثرة الاستعمال ومثله شر اصله
اشر قال في الكافية الشافية

وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واشر

وأتى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لخبر من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه
الطبراني وغيره وفي رواية ضعيفة من حديث الحمد لله كل امر ذي
بال لا يبدأ بحمد الله والصلاة علي فهو ابتر ممحوق من كل بركة
وبالسلام ايضا فرارا من كراهة الافراد كما نقل عن النووي عن العلماء
وبعد فهذه المعاني الحاضرة ذهنا تقدمت الخطبة ام تأخرت
أرجوزة الفية منسوبة الى الالف المفرد فيكون مجموع الشطرين

بيتا

واليه استند
وما ينوب فعليه اعتمد
ثم على نبيه محمد
خير صلاة وسلام سرمد
وهذه الفية

بيتا وهو المتعارف تحكي اي تشابه الدرر في النفاسة وعزة الوجود
ورفعة القيمة جمع درة وهي الجوهرة العظيمة وقوله منظومة بالرفع
نعت للالفية او بالنصب حال من ضمير تحكي ضمنتها علم الاثر الاثر
تعريفه اي مسائله والتضمين جعل شيء في ضمن آخر وهو هنا
من باب جعل المدلول في ضمن الدال او من باب جعل الجزء في الكل حال
كونها فائقة الفية العلامة الامام الاثري الهمام الحافظ زين
الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥
رحمه الله تعالى في الجمع للانواع والمباني والايجاز للالفاظ مع
كثرة المعاني وايتساق اي اجتماع بعضها مع بعض على وجه
مناسب وانما لم يفعل العراقي كذلك مسايرة لاصله كتاب
ابن الصلاح لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية عمل كتابه
وهذب فنونه واملاه شيئا فشيئا واعتنى بتصانيف الخطيب
المفرقة وجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب
فوائد ولم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب بان يذكر ما يتعلق
بالمتن وحده وما يتعلق بالسند وحده وما يشتركان فيه معا وما
يختص بكيفية التحمل والاداء وحده وما يختص بصفات
الرواة وحده لانه جمع متفرقات هذا الفن من كتب الفن
في ذلك الحجم اللطيف ورأى ان تحصيله والقاءه الى طلابه
اهم من تأخيره الى تحصيل العناية التامة بحسن الترتيب
وقد عكف عليه الناس فكم من ناظم له ومختصر ومستدرك
عليه ومقتصر ومعارض ومنتصر وتبعه على ذلك الترتيب جماعة
كالنووي والعماد ابن كثير والعراقي والبلقيني وغيرهم
آخرون كابن جماعة والطيبي والتبريزي والزركشي
والمصنف ولهم فيما عملوا مقاصد حسان والله عز وجل
يجري من الاجراء بالراء المهملة او من الجزاء بالزاي فضلا منه

تحكي الدرر
منظومة ضمنتها علم الاثر
فائقة الفية العراقي
في الجمع والايجاز باتساق
والله يجري

Copyright © King Saud University